أحفاد خالد

ثورية إخبارية ثقافية أسبوعية من تليسة الأبية

جمعة: سننقض لأجلك يا باب عمرو

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة/ السنة الأولى/ العدد الثاني عشر "١٢" الجمعة ٢-٤-١٤٣٣هـ الموافق لـ: ٢٤-٢-٢٠١٢م

من نوازل القرآن وهدي النبوة

يقول الله عز وجل: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ . ﴿ سورة آل عمران ﴾

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله ؟ ؟ . قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله" . ﴿ رواه البخاري في صحيحه ﴾

من عوامل الثبات الصحبة الصالحة(٩)

إن الصحبة الصالحة والأُخوة الصادقة من أعظم الأمور المساعدة على الثبات على الدين والاستقامة عليه؛ فالمؤمن الصادق يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وهو مرآة له، كما جاء في الحديث، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمصاحبة الطيبين وتخير الصالحين فقال: "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي"، هذا يدل على أثر الأخوة الصالحة في الثبات.

فالإنسان في هذه الحياة لا يستطيع أن يعيشَ وحيدا منفرداً، بل لابد له من الصديق يلاقيه ويناجيه ويواسيه، يشاركه مسرته، ويشاطرُه مساءَته.

لقد تجلت هذه الصداقة والصُّحبَة في تلك الرابطة العميقة، التي ربطت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

لقد أصبحت علاقات الكثيرين من الناس في هذا العصر، تقوم لعرَضٍ أو لغرض، وتنهض على رياء أو نفاق، إلا من رحم الله، والأمة المسلمة اليوم أحوج ما تكون إلى عصبة أهل الخير، التي تتصادق في الله، وتتناصر على تأييد الحق، وتتعاون على البر والتقوى، (الأَخِلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ).

ثبت في صحيح البخاري أنه كان من عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيت أبي بكر كل يوم مرتين بكرة وعشياً، قالت عائشة: (وبينما نحن جلوسٌ يوماً في نحر الظهيرة، وإذ برسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها أبداً، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي ما جاء إلا لأمر، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس على سرير أبي بكر وقال: أخرج من عندك يا أبا بكر! قال: إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فإن الله قد أذن لي بالهجرة، قال أبو بكر وهو يبكي من الفرح: الصحبة يا رسول الله! قال: الصحبة يا أبا بكر. قالت عائشة: والله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح، حتى رأيت أبي يبكي يومئذٍ من الفرح).

يا لله! هل يبكي فرحاً بمنصب؟ هل يبكي فرحاً بمال؟! بجاه؟! بوظيفة؟!... لا والله الذي لا إله إلا هو، إنه ليعلم أن السيوف تنتظره، وأن القلوب الحاقدة تتلهف للقبض عليه، وأن الجوائز العظيمة تعلن للقبض عليه وعلى صاحبه.

وانطلق أبو بكر بجميع ما يملك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أعلن حالات الطوارئ في بيته، واستنفر جميع أفراد أسرته لخدمة الرسالة، وجهز جميع إمكاناته لخدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم يمضي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، تاركاً الأهل والعشيرة والأولاد والخلان والأصحاب، يريد وجه الله والدار الآخرة، ثم يصلان إلى الغار، وينزل الصديق الغار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستبرئه، فإن كان به أذى وقع عليه دون النبي صلى الله عليه وسلم، وهنا تبدأ أسرة أبي بكر بأعظم دور تقوم به أسرة في التاريخ، فها هي أسماء وعائشة، شابة وطفلة في بيت أبي بكر تقومان بما يعجز عنه من حملن أعلى الشهادات من نساء المسلمين اليوم، لماذا؟ لأنهما حملتا أعظم شهادة! وهي شهادة أن لا إله إلا الله، فتربين عليها وتربين بها، فقد قامت أسماء تجهز الطعام وتشق نطاقها لتربط الطعام فتلقب بذات النطاقين، وتربط الطعام وتذهب به إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم لتوصله إليه وإلى أبيها هناك... أما عبد الله بن أبي بكر أخو أسماء ذلكم الشاب، فكان يأخذ أخبار قريش في النهار، وكان فطناً ذكياً لبقاً، وفي الليل يوصلها إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم وإلى أبيه، فهو الإعلامي الصادق الأمين الذي تفتقر إليه الأمة في عصرها الحاضر. أما راعي أبو بكر - حتى راعي أبي بكر كان له دور، وهو عامر بن فهيرة رضي الله عنه- فلقد كان يمر بغنمه على المصطفى صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ليخفي آثار أسماء وعبد الله، ويسقي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر من لبن الغنم، كل ليلة يفعل ذلك، تضحيات ومفاخر خالدات لم تجتمع إلا لآل أبي بكر.

ولا يرضى صلى الله عليه وسلم لعملية الصحبة بالهجرة، إلا واحداً، وهو أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه، ذلكم الكهل الذي يتصاغر الشباب والرجال أمام همته العظيمة، فهو حارس الطريق، ومهيئ المقيل، ومعد الزاد، ومظلل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلفحه الشمس، يقول عمر: "والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر" يقصد ليلة الغار، إذ هو (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذ هُمَا فِي الْغَارِ) والذي يبكي وقد رأى الطلب وراء النبي صلى الله عليه وسلم ويقول: "أما والله ما على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك يا رسول الله"، إن الذي يتملى حديث الهجرة ويتأمله، يعلم أنها لم تكن مجرد نجاة من عدو أو هروب من محنة، لا، بل كانت فاتحة تاريخ جديد، وابتداء وجود للمسلمين، وقاعدة عظيمة آمنة للدعوة، وهي المدينة النبوية.

ويلوح لنا في حادث الهجرة درس ثان وهو: أن الله يحفظ أولياءَه. نعم يُؤْذَوْن، ويُضطهَدون، ويُحبَسون، ويعتقلون، ويعذبون، ويقدِّمون رؤوسهم رخيصة لله، ولكن ينتصرون، لأن العاقبة للمتقين، قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ).

والنتيجة الحتمية، أنهم هم المنتصرون في آخر المطاف، وأن الباطل مهما انتفش، ومهما علا، ومهما كبر، فإنه كما قال سبحانه: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ)، وإن كان للباطلُ صَوْلة، ولكن الحَقُّ لهُ دَوْلة، والعاقبة للمتقين، وتكفل الله أن يحفظ دعائم هذا الدين، والمتمسكين به والمنضوين تحت لوائه، فمهما تعرضوا للإساءات، والإقصاء والاضطهاد، فإنه لا يزيدهم إلا إصراراً على مبادئِهم، وشمماً وقوة.

بقلم: طالب الفردوس

أنا أول من آمن بك

تنبأ رجل في أيام المأمون وادعى أنه النبي إبراهيم الخليل فقال له المأمون: إن إبراهيم كانت له معجزات وبراهين، قال: وما هي براهينه؟، فقال المأمون: أضرمت له نار وألقي فيها فصارت عليه برداً وسلاماً، ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها، فإن كانت عليك برداً وسلاماً آمنا بك... فقال الكذاب: "أريد واحدة أخف من هذه"... قال: فبراهين موسى، قال: وما براهينه؟، قال: ألقى عصاه فصارت حية تسعى، وضرب البحر فانفلق، وأدخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء... قال الرجل: وهذه علي أصعب من الأولى، فقال المأمون: فبراهين عيسى، قال الرجل: وما هي، فقال المأمون: إحياء الموتى، فقال الرجل: مكانك وصلت، أنا أضرب رقبة القاضي يحيى بن أكثم وأحييه لكم الساعة... فأجابه القاضي ساخراً: وأنا أول من آمن بك وصدق.

لؤلؤة الثورة

أخبار الثورة عن الأسبوع الماضي

لا تزال مدينة تلبيسة تعيش حالة مزرية على مختلف المستويات، سواء الحالة المعيشة فيها، أم الحالة الاجتماعية، أم الحالة الأمنية، حيث لا تزال العصابات الأسدية تفرض حصارها الخانق على مداخل المدينة لتقطع أوصالها وتفصلها عما يجاورها من المدن والقرى. فلا تزال الحواجز الأمنية والعسكرية تنتشر في مختلف أرجاء المدينة، وفي بداية الطرق الرئيسية، في المحيط الخارجي للبلدة، مدعومة بمختلف أنواع المدرعات، والأليات العسكرية التابعة للفرقة (١٨).

في كل يوم لا تكاد شمس تلبيسة تغرب، حتى تعود الأليات العسكرية إلى لممارسة جرائمها السابقة، لتبدأ من جديد، بتكرير مسلسلها اليومي، حيث تقوم بإطلاق النار عشوائياً على المنازل، وهذا يمنع الأفراد من التجوال في أحياء المدينة، وكثيراً ما تصيب نيرانهم الشبكة الكهربائية، مسببة انقطاع متكرر في التيار الكهربائي السيء أصلاً لفترات طويلة.

ميدانياً تشهد المدينة مظاهرات يومية عارمة حاشدة، والتي أصبحت مثل الغذاء اليومي الضروري الذي لا غنى عنه، لتستمر في الواجهة ظاهرة التكبير المسائي، حيث يقف الكثيرون من أحرار البلدة على أبواب شرفات المنازل ومداخل الحارات والأحياء، ثم ترتفع أصواتهم بالتكبير، وذلك بالتزامن مع اطلق النار الكثيف، وكأن هذه التكبيرات ترعب عناصر الأمن والجيش المدججين بالأسلحة الثقيلة والخفيفة.

كما شهدت المدينة مظاهرة عارمة يوم الخميس، كانت قد بدأت مع تشييع جثمان الشهيد البطل زكريا الضحيك، وقد أعادت هذه المظاهرة إلى الأذهان مظاهرات ما قبل الاجتياح الأول للمدينة من قبل الجيش الأسدي، حيث خرج أكثر من عشرة آلاف متظاهر ومتظاهرة، منددين بالمواقف الدولية تجاه القضية السورية مستنكرين الصمت حيال ما يجري في حمص، ومنادين بالحرية وإسقاط النظام.

عسكرياً ما يزال الجيش الحر يفي بوعوده والتزاماته الصادرة عن قياداته الأحرار، حيث يواصل الجيش الحر عملياته النوعية ضد عصابات الاسد، حيث أعطب الجنود الأبطال اثنتين مدرعات كانت تهجم على المتظاهرين، وقتل أكثر من عشرة من عناصر الأمن والجيش الأسدي.

وقد جرت عدة عمليات قنص لبعض الضباط والجنود المتمركزين في بعض الحواجز العسكرية... ليشكل هذا سلاحاً فعالاً في أيدي الجيش الحر، يرفع معنويات عناصره ويبث الرعب في قلوب الأسديين...

أما عن الحالة الاقتصادية فالوضع في أدنى المستويات، حيث غلاء الأسعار وقلة الدعم الإنساني من قبل منظمات الإغاثة...ومع ذلك يجمع الأهالي ما تيسر من قوت عيالهم، ويقدموها كمساعدات إلى أهالي حمص المنكوبة...

الألم يكوي القلوب، والكفاح يرهق الشجعان، ومع ذلك نحن ماضون حتى إسقاط النظام، وتحقيق جميع مطالبنا المحقة.

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

روسيا ماضٍ أسود فكيف تنصرنا (١) ؟؟!!

ليس غريباً موقف روسيا " الاتحادية "، لا بل ليس مستغرباً أبداً، فهي التي مازالت تحكم بأعراف لينين وستالين الشيوعيين، الذين لا يعرفون الرحمة أو العقلانية حتى، ويتربع على عرشها اليوم القيصر الجديد كما يلقب "بوتين" نفسه، وهذا شخص ذو تاريخ أكثر سوادا من تاريخ روسيا التي لو لوثت تاريخها بثلجها لأفقدته بياضه.

يرمز لهذا البلد بالدب ، ويبرز مؤخراً شك بأصل هذه التسمية ، فهل جاء لوجود الدب فيها حقاً أم لأنها تمتلك صفات الدب نفسه؟ .. ربما الأمران معاً اجتمعا ليعطيا روسيا هذه الصفة.

على كل حال فروسيا " اللاقيصرية " لم تعرف أي نجاح فعلي وحقيقي، ونعني بذلك الفترة التي تلت ١٩١٧م...

في الفترة ما بين سنة ١٩١٨م و ١٩٢٠ اندلعت تلك الحرب الأهلية بين الشيوعيين والجماعة المعارضة للشيوعية حول السيطرة على روسيا، وكانت الجماعة المعارضة للشيوعية قد تلقت دعماً من عدة دول أخرى منها فرنسا وبريطانيا واليابان والولايات المتحدة، ولكن الشيوعيين هزموا خصومهم وأسسوا حكماً شيوعياً في جورجيا وأوكرانيا وأرمينيا الشرقية وروسيا البيضاء وآسيا الوسطى، كما أسهمت الحرب الأهلية في جعل الشعب الروسي أكثر سخطاً مما كان عليه، لتبدأ الكارثة ليس في روسيا فقط، بل في العالم كله أيضاً .

استطاع الشيوعيون ... الوصول إلى دولة تملك من الثروة و المساحة والقدرات ما لا تملكه المملكة التي لا تغيب عنها الشمس، ليبدأوا بتنفيذ برنامجهم السياسي و الاقتصادي على الشكل التالي :

تركّيز على تطوير الصناعات الثقيلة وجمع المزارع _حتى الصغيرة منها_ التي يملكها الأفراد في إطار مزارع كبيرة تديرها الدولة ، الدولة فقط، من غير أن يبقى شيء للفرد .

لقد تجلت سياسة الشيوعيين الاستبدادية في عهد ستالين أواخر الثلاثينيات، حيث بدأ عهد إرهاب سمي بالتطهير الكبير، فقد ألقت شرطته السرية القبض على ملايين من المواطنين، كما أعدم معظم السجناء رمياً بالرصاص أو أرسلوا إلى معسكرات العمل الشاق في ظلمات السجون، وكان كثير من هؤلاء الذين سجنوا هم أنفسهم الذين ساعدوا ستالين على الاستيلاء على السلطة، خيانة للدولة التي يريد أن يصلح فيها...

نفى ستالين إلى سيبيريا البيضاء بثلوجها وأذربيجان المشؤمة بحكامها جميع الشعبين (٨٠٠) ألف من الشيشان و (٣٠٠) ألف من شعب كارة شاي و (٢٥٠) ألفا من شعب كالموك، لتبقى جمهورية الشيشان المسلمة كلها خالية إلا من مسجد واحد، كما حاربوا المسيحية وإن كان بوتيرة أقل من حربهم للإسلام...

وودنا أن نكلمك عن جرائم هؤلاء، لكننا نريد أن نتحدث عن ذلك القيصر الذي نحاربه اليوم، ونعني به "فلاديمير بوتين" رجل المخابرات الذي يعيش في أحلام واهية متنقلة بين اعتقاده لقيصريته و رغبته في عودة الاتحاد السوفييتي، شخص كسب كل نفوذه وشهرته و موقعه... من الدماء التي روى بها نفسه المتحرقة والمتعطشة للدم، وبخاصة دماء أهل الشيشان، حيث وجد دعماً شعبياً من خلال معالجته للمسألة الشيشانية، بإعمال الآلة العسكرية الروسية بوحشية وضراوة ضد الشيشان، إلا أنه فشل في القضاء على النزعة الاستقلالية لديهم لأنه أحمق لا يعلم أن الشيشان أصحاب عقيدة...

يتبع ....

المظفر قطز

كيف أزهر ربيع العرب؟

إنَّ الثورات في جل بلدان العالم وعلى مر الأزمان، تحصد في ثناياها آلاف القتلى والجرحى، إن لم نرد القول عشرات الآلاف، فمهما تصفحت التاريخ وكيفما قلبته لن تجد إلا ثورات بنيت على هذا أساس التضحية بالدماء، ولا تشاد صروحها إلا على بذل الأرواح والنفوس... وهذا ما شهدناه خلال ربيع العروبة في بلداننا العربية، حيث يكون الدم عزيزاً كريماً ذو طابع مقدس وحرمة عظيمة على أخيه، مما يجعله يثور وينتفض ليخمد النار التي يلهبها حزن الفراق في القلب، وليستكين الغضب في الضمير التائب والمتألم...

فكيف أزهر الربيع بعد طول مشقة وعناء من الغرس؟؟ ولماذا الآن وأي مطاف هو آيل إليه؟؟!!.

عندما أقدم محمد البوعزيزي ذلكم الشاب الذي ما انفك يبحث عن عمل خلال سني حياته المليئة بالألم، والتي تفيض بمرارة القسوة والمعاناة التي لا يمكن أن تطاق، ثم بعد كل هذا العناء يقدم على إحراق نفسه وإضرام النيران في جسده....لقد أشعل ناراً لم تحرق جسده الذي أبا حياة الهوان فقط... لا بل كانت تلك النيران حارقة لظلم استبدادي، فأضاءت ذات النيران قلوب ملايين الشباب وأشعلت فيهم روح التحرر والحياة، فأعاد حريقه الذي سلبه حياته أعاد للأمة العربية بريقها المسلوب، أعاد ذلك الشاب النور والبهجة والحياة التي يستحقها البشر لملايين البشر، لقد طلب النصر فأتاه مسرعاً كالمشتاق، يقبّل جسده الذي عجز المتأملون عن تمييز ملامحه، قبله النصر خديه المحروقين، ليكون جسراً لشباب تونس الذين جعلوا من ديارهم خضراء المظهر والجوهر، وأضحى قلبه الثوري منبعاً للثوار الأحرار.

لقد امتدت نيران البوعزيزي إلى الشاب التونسي خالد سعيد الذي اشعل ثورة ٢٥ يناير في أم الدنيا أرض الكنانة، فكان ميدان التحرير فيها رمز للحرية ووحدة الصف والمصير والتألف الذي ليس له مثيل إلا عند هذه الشعوب الذي مهما تلبد أو غمض فهو واحد بالنسبة لجميع أطياف الشعب، فتجلت هذه الثورة بانتصار أفرح العرب أيما فرح...

ولم تتوقف الثورة بعد هذان النصران بل بهما ازداد اشتعال الثورة واتقاد الحرية في النفوس أكثر فأكثر في باقي المناطق العربية المسلوبة الحقوق، فقامت ثورة ليبيا، تلك البقعة الكبير المساحة والقدر والشأن، وأيضاً ذائعة السيط، كانت مسرحاً للدماء بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى مؤلم محزن، ولكن الثوار الليبيين تابعوا مسيرة الانتصارات حيث تم قُتل الخسيس معمر بأحذية الثوار.

ثم تابعت الثورات العربية مسيرها حتى وصلت إلى اليمن الذي فقد سعادته، فملأت ساحاته بالأحرار، وقام اليمنيون في ساحات الحرية يطالبون بالحرية ومحاكمة علي صالح، معتبرين بقيام الثورة في ليبيا بغض النظر عن تبعاتها المحزنة، واستمروا حتى عاد اليمن سعيداً...

وفي مارس آذار حلت الثورة في ربوع الشام، تلك الربوع التي تحمّل أهلها عبئ ما اختاروه لأنفسهم، حيث قامت ثورة عارمة في سورية الأبية والتي تم توريث رجل لا يستحق العيش إلا في مشفى للأمراض العقلية أو في قبر تملؤه نيران العذاب، لقد قامت الثورة في سورية التي دفعت ثمن حقوقها غالياً، لقد استشهد الألاف وعدد كبير لا يعلمه إلا الله من الذين أصيبوا بإصابات أقعدتهم مدى الحياة...

لقد أصبحت سورية مسرح لأعمال الإرهاب، الإرهاب الذي يعنيه الثوار إنه ارهاب بشار الأسد وعصاباته وشبيحته، حيث أراد الأسد أن يخمد الثورة في سوريا بحد الحديد ولظى النيران والقذائف، ولكن هيهات... فكيف يمكن لمن تنشق الحرية أن يعود إلى الذل الذي كان يحيا فيه وكيف يمكن لشعب قال منذ اليوم الأول إما الموت أو يمكن أن يعود إلى منزله خائباً...عشرة أشهر مرت على عمر الثورة في سوريا، والصبر ما زال موجوداً في قلوب السورين، يجب علينا أن نقف بين زحمة الثورات وتسارع الأحداث وقفة إجلال واحترام أمام عظمة ثائر طالما وصف بالخضوع والإذلال ثم هزم بإرادته وعزيمته تلك الترهات الزائفة وقد أعاد للعالم صياغة لصورته الحقيقية...

وسيرى من تبقى من حكام الذل والعار، أنه بالقدر الذي ظلموا شعوبهم هو قدر ما حكموا على انفسهم بالهلاك، فما طال بُعدُ حقٍ عن صاحبه لو لم يتركه وإن طلبه يناله ولو بعد حين...

رقيق القلب

تاريخ الثورة في تلبيسة (١١)

لقد بدأت عجلة الثورة في تسارع وبدأت خطاها في تواتر وبدأت المناطق الحرة على امتد سورية بالتهيؤ للنهوض والمضي في ركاب الثورة المتجه صوب الحرية المنشودة...

في الجمعة الثانية التي غابة شمسها، لم يغب فيها التلهف المتقد نحو الكرامة، وكذلك لم يغب فيها مشاهد الدماء الطاهرة، التي سالت على دروب هذه الكرامة..

تلبيسة في وسط سورية، تلك الباسلة بأبطالها، الساطعة بأمجادها، العظيمة بتاريخها، الذي لم تعتد على مر أيامه الطويلة الغابرة والحاضرة، لم تعتد أن تضحي بأحد أبنائها شهيداً بين أحضانها...

لقد قدمت تلبيسة صورة العزة ،الكثير من الشهداء في فلسطين، في جميع حروب النكسات والنكبات، في لبنان وعلى اختلاف الأزمات، في العراق في سبيل رد العاديات، وقبل كل شيء هنا في أرض الشام، فداء للدين والوطن سوريا...

قدمت تلبيسة الكثير من الشهداء، ولكن لم يصدف أن بذلت شهيداً على ذراها الطاهر... أما اليوم فالأمر مختلف كما القدر مختلف، والعدو مختلف... فالعدو هنا هم أنفسهم من كانت تلبيسة تقدم أبناءها شهداء في سبيل تحقيق شعارته التي يحملها يرعاها زوراً وبهتاناً، إنه العدو الخفي والجلي، إنه الأسد المستأسد على كل شيء في سوريا...

لقد غربت شمس الجمعة الثانية، لتشرق معها شمس ملحمة خالدة، ملحمة سطرها التاريخ بماء الذهب لتلبيسة عامة، ولسامر الحويري خاصة...

لقد انفض الجميع عن الطريق، وعادت مظاهراتهم تجوب أنحاء المدينة، ليتنفس عناصر حفظ النظام الصعداء بإزالة الحواجز البشرية التظاهرية عن طريق طالما حكمه الأسد بالحديد والنار...

عاد المتظاهرون وتركوا خلفهم شوقاً لضياء العزة... عادوا ليسيروا مسيرات المنتصرين، ويرددوا هتافات الفائزين، ومروا بموكبهم المهيب من أمام مفرزة أمن الأسد الكائنة وسط البلدة، مفرزة الخائنين للوطن والدين، مفرزة حماية الباطل ومظاهرة الظالمين، فانهالوا على المتظاهرين بنيران حقد لا تعرف سوى الأسد رباً والبعث ديناً... رصاص اشتعل بالحقد الأعمى الغاشم... ليكون برداً وسلاماً على سامر الحويري، لقد أصيب برصاصة قاتلة في الرأس انتهت معها حياته الحافلة بالألم، لقد أصيب معه العديد من الأحرار ليتفجر معه بركان الغضب الشعبي العارم الذي لن يخمد إلا بزوال الأسد...

ابن

رجل عرفناه

فقط يوم تجتمع صفات الخير والحسن، وتتحد عناصر النبل والكرم، وتلتقي معالم المجد والثقة والوفاء للدين والخلق الكريم وللوطن العظيم، عندما تجد كل هذا في شخص واحد، هنا وفي هذه اللحظة تعرف عن أي رجل نتكلم نحن...

لربما يعجز القلم عن ذكر اسمه، ولكن الخيال يجول على حصان الحب والتقدير والاحترام، بل والاعتراف بالجميل لذلك الرجل العظيم الجليل، ليفيض قلب كل حر يعرفه، ويخفق فؤاد كل ثائر حباً له، وتقدير لمحاسن أفعاله، ويكون اللسان عندها لا يذكره إلا بمديح وثناء ودعاء، اسميناه باللواء المتقاعد في عدد سبق، مع أنه لم يكن يوماً عسكرياً لا جندياً ولا قائداً، ولكنه لواء الشرف والعز لبلدته وللثوار...

وتقاعد عن كل شيء عدا عن خدمة الدين ودفع ركاب الثوار، نحوا نصر مبين، ومع ذلك يبقى عبد للرحمن الرحيم، ونحن اليوم قد نسميه بالسيد العظيم لأنه ساد الناس بأخلاقه وخلاله، حتى عظُم في أعين الجميع، حتى أعداءه وحاسديه، وكان زهرة في عيون محبيه وعارفيه.

ويجوز لنا أن نسميه بالحر النبيل، أو الأستاذ الأصيل.

يتبادر شخصه في كل خاطر وذهن عندما يذكر العظماء، ويحضر اسمه بين الذين يخدمون الثورة مما اختلفت الأسماء، حتى صار للثورة خطيبها، ومستحق لحمل لواء فوزها.

إذا اغترب حُمد، وإذا حضر حُمد، وإذا غاب حُمد، فعاش حميداً وثار حميداً...

وإذا كانت الريبة تنتابني وأنا أكتب هذه الكلمات، خوفاً من رفض مؤلم أو إنكار محزن، ولكننا نعرف أنه من الفضل أن نعرف لأهل الفضل فضائلهم، وقد علَمنا أن نكافئ المتفضل، ولو بكلمة أو دعاء، ونقول له جزيت عنا كل خير وهديت إلى كل صواب ورشاد.

ففضله علينا لا ينساه عارف، ولا يقدّره إلا من ذاق مرارة الألم من ضعف شديد، وانهزام أكيد، من مثقف أو عالم أو حتى جامعي... لقد وقف يوم قعد أنداده، وثار يوم تخاذل أمثاله، فكان في الثورة كالشمس التي تخفي وراءها كل كوكب أو نجم، في يوم صاف لا يعكر صفوه غبار أو غيم...

ثم يمتلأ القلب حزناً عندما يعجز الكريم عن رد الجميل إلا بكلمات يجد أن القارئ قد فهمها على غير الذي كتبت لأجله، وليفهما قانص الزلّات على هواه، ويستخدمها لتحقيق مبتغاه، ليكون لواؤنا المتقاعد في فهمه غير الذي فهمناه نحن، أو أردناه نحن، أو قصدناه نحن...

نهدي هذه الكلمات إلى ذلك الكريم الذي بذل كل جهدٍ قدر عليه في سبيل دعم ثورتنا...فنرجوا أن تقبلها منا بصدر رحب طالما عودتنا عليه...فوالله لا نجد لك شيء يكون رداً على جميلك إلا دعوات نوجهها إلى رب السماء في جوف الأسحار... وكلمات نوجهها إليك وإلى كل قارئ فهيم يعرف قصدنا ومبتغانا من ذكر حسنات المحسنين...

فجزى الله ثورتنا عنا كل خير فقد محصت المحسن من المسيء، وكان من فضلها علينا أن عرفتنا عليك...

المُحب

نيرون حمص

في فترة من عصور التاريخ المنصرم البسيطة حكم ملك ظالم يدعى نيرون، حكم امبراطورية روما، وعاث في الأرض فساداً وظلماً، مارس شتى أنواع العذاب والتنكيل على أفراد شعبه، قتل ونهب واغتصاب للحريات، فثار الشعب ضده كالسيل الهائج، مطالباً بحريته، ساعياً لتحقيق حقوقه واسترجاع كرامته، فلما أحس الملك الطاغية بأن الشعب قد استفاق ورفض العبودية، أقدم على فعل مجنون مازال يستحضره كل مطالع، ويستشف منه كل طالع، ويعمل بعمله كل طاغية، لقد قام نيرون بإحراق روما، تلك المدينة التليدة، ذات الحضارة المجيدة، فتركها أثر بعد عين، ارتكب من الجرائم التي تشعر لأجلها الأبدان، خربت دور روما وقصورها، دمرت زهورها، وأضحت في مؤخرة ركب الأمم.

ولو تأملت تلك الجريمة النكراء التي ارتكبها طاغية روما، وقارنتها مع جرائم الأسد، لكان من كامل الحق أن تطلق على بشار لقب "نيرون سوريا".

إن نيرون العصر موجود، موجود في دولة موجودة على ظهر الأرض وليست في المريخ كما قد يظن الجميع، دولة ورث حكمها المجنون عن النتن مقبور، ليعمل فيها كما عمل نيرون في مملكته التي ورثها بحق كابراً عن كابر، فعندما نادت سوريا الحرية، وهب الشعب السوري الذي عانى ما عاناه من ذل وتعذيب وقهر وتشريد، فكانت حمص من أولى المدن الثائرة ضد حكم نيرون الجديد، فحاول أن يزرع الخوف في قلوب أهلها وأن يردعها فما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فما وجد أمامه إلا قطف أرواح شبابها، وقطع ورود نفوس أبنائها، وظن بغبائه أنه سينجح بقمع الشوق للحرية وإخماد اللهفة العارمة... لكن هيهات أن يكون له ذلك.

أراد بشار أن يعود إلى التاريخ لكي يجد من طاغية يقتدي به، وعل التاريخ المظلم يسعفه بحل لأزمته، فلم يجد أمامه إلا ونيرون، ولكن عودته للتاريخ ليرشف منه صور الظلام فقط... دون أي شيء غيره، ولو أنه أعمل العقل لوجده يدعوه إلى الاعتبار بكل صور التاريخ... فسيجد النمرود الذي هلك ببعوضة، وسيكتشف مصير وفرعون الذي مات غرقاً وبل سيجد في رمزه الذي اقتدى به نظرة ألم وندامة، فقد جلس نيرون يتأمل روما وقلبه يتمزق، وعيناه تسيل دماً لا دموع.

وإذا أراد بشارون أن يحول حمص الأبية إلى بلد الموت وموطن الآهات كما فعل نيرون بروما، انتقما لملكه الزائل وعرشه المفقود، والله إن الموت ليخجل وهو يقطف عمر طفلة اعتادت اللعب في شارع حزين على غيابها، أو حين يطفئ شمعة شاب مفعم بالأمل المزهر لبلده، أراد النيرون أن يحول حمص إلى مدينة أشباح.

ولكن إذا كان نيرون قد إحراق روح الحقوق في نفوس أهل روما، فإن حمص هي من ستشعل نيران الحرية في أرض لن يموت أهلها... عذراً، نقولها لكل المدن السورية المنتفضة أنت في قلوبنا ولكن كلنا حمص...

الإعلامي

إيثارٌ عجيب

أهدي لرجل رأس شاة ليطبخها ويأكل منها هو وأولاده، لحاجته الشديدة وجوعة العظيم، ولكنه فضل جيرانه وآثرهم على نفسه، فدفع إليهم رأس الشاة، ولكن الجيران أعدوا رأس الشاة ليأكلوها، فتذكروا جيرانهم الأخرين، فأهدوا إليهم رأس الشاة، فظل الرأس يتنقل من مكان لأخر حتى مر بسبعة بيوت كل منه محتاج وأهله جوعى، وكل منهم يؤثر جاره على نفسه حتى رجعت إلى البيت الأول الذي خرجت منه... فتأمل جمال الأثرة التي تولدها المحبة...

المتفائل

الجنديّ المجهول

الجنديّ المجهول : هو ذلك الإنسان الذي قدّم عملاً نبيلاً دون أن يعرفه أحد، وكم هي الحياة مليئةٌ بالجنود المجهولين... و لكنّي إذا ما سألتك من بنا الهَرمَ الكبير في مصر؟، فستقول لي بناه الملك "خوفو"، فهل حقاً هو الذي بناه أم الذين بنوه آلاف العبيد خلال أكثر من خمسة عشر عاماً مات فيها المئاتُ منهم؟، أليس هؤلاء العبيد هم البناةُ الحقيقيون؟؟ وإذا سألتكَ من الذي فتحَ القسطنطينية؟ فستقولُ لي فتحها السّلطان العثمانيّ محمّد الفاتح رحمه الله!! فهل هو حقاً الذي فتح المدينة ؟؟ أم فتحها عشرات الآلافِ من الجنودِ الذين حاصروها حتى فتحها الله عليهم و ما كان لهذا القائد أن يفتح المدينة لولا هؤلاء الجنود على الرغم من إيمانه وعبقريّته !! أليس جنودُ محمّد الفاتح هم الفاتحون الحقيقيون؟ تُرى ما هي أسماء العبيد البناة و ما هي أسماء الجنود الفاتحين ؟ لا أحد يعرف إلاّ الله، فالتّاريخ لا يخلّد إلا الأسماء اللامعة في الحياة، وهذا (برأيي) ظلمٌ كبيرٌ لأصحابِ الإنجاز الحقيقيين!.

وفي ثورتنا المباركة سيذكر التّاريخ أسماء الشبّان الذين يهتفون و الذين يعملون في التنسيقيّة ...و الضبّاط المنشقّين ... تُرى ماذا عن باقي مكوناتِ الثّورة؟، ففي مدينتنا فقط يمكن لنا أن نتخيّل الآلاف منهم، و أنا شخصياً عندما أخرجُ في المظاهرة أركّز على هؤلاء الجنود المجهولين فأراقبُ باحترام ذلك الشّاب الذي يمدّ كابل الكهرباء لتغذية مكبّرات الصّوت، وأولئك الذين يزينون السّاحة بالرّايات واللافتات، والآلاف الذين يردّدون الهتافات، والشّبان الذين ينظّفون السّاحة بعد المظاهرة، ماذا لو حذفنا كل هؤلاء المجهولين من المشهد العام !! ماذا سيبقى ؟؟ إنّهم حقاً الجنود المجهولون!! ثمّ من هم الذين أدخلوا أغذية الأطفال والخبز والأدوية إلى المدينة وقت الحصار، من هم الذين يساهمون في إيصال المعونة الغذائيّة للفقراء، ومن هم الذين يقدّمون يد العون للمصابين الذين يسقطون كلّ يوم، ومن ذلك الشّريف الّذي يقضي كلّ وقته في حلّ مشاكل البلدة معرّضاً نفسه للخطر وهو يكرهُ حتى أن يسمع كلمة شكرٍ!!! و في صحيفتنا الغرّاء: من هو مُضر الدّمامي، ومنَ المتفائل وحفيد عمر والثائر الأبدي وذو الفقار وابن الثورة والمظفر قُطز وغيرهم؟، تُرى هل سيذكر التّاريخ أسماء هؤلاء العظماء، أم كعادته سينساهم كما نسي بناة الهرم وأسماء الفاتحين ؟؟ هل سيبقى الجنديُ المجهولُ مجهولاً إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ؟ إذا كان الأمرُ كذلك فحسبهم أن الله تعالى يعرفهم و هو الذي لا يضيع أجر العاملين .

نكّاشة البيور

قرأنا لكم

هكذا يقول الحكماء

من أمن بوجود الله لم يكن من المتحيرين، ومن آمن برحمته لم يكن من اليائسين، ومن آمن بجبروته لم يكن من المترددين، ومن آمن بمراقبته لم يكن من المخادعين، ومن آمن بحكمته لم يكن من لرزقه من المتقاعسين ومن آمن بوعيده لم يكن من المخالفين، ومن آمن بذلك كله كان من عباد الله المقربين.

أم الدحداح

كن متفائلاً

من بين الحزن والألم... من بين ثنايا الخوف والرعب... وكذلك وفي الوقت نفسه من بين جنبات الشوق والتلهف... تظهر تلك الكلمات التي تبعث في النفوس الحرة روح التفاؤل والسعادة تشعل شعلة الإقدام والمثابرة نحو تحقيق الهدف المنشود... تفعل ذلك عندما نسمعها أو نقرأها، حتى في ظل الكربات المدلهمة، والخطوب المحيطة، والمصائب القاسية... إنها كلمات المتفائلين من أبناء هذا الوطن...

إن الذين درسوا الأحداث والحوادث دراسة عميقة ونزيهة فأفضت إليهم دراساتهم أنه لابد أن يكون بعد كل بلاء ومحنة، تمكين ونصر.... وبعد كل ضيق وشدة، فرج وتيسير، وأنه ومهما طال ليل الظالمين لابد أن ينبثق فجر الحق المبين، فينير أرجاء الأرض ويزيح غبار الظلام ويهز أركان الطغاة ويزلزل قواعد الفساد، بل ويدفنها في القبور المنسية...

إن ما نسمعه من كلمات تدعو للتفاؤل _في ظل هذه المحن العصيبة والمصائب الجسيمة التي تضرب في الأمة من كل جانب، محاولة طمس معالمها وإزالة قوتها_ لَتُقوي فينا معالم الصبر والعزيمة، وتنمي في قلوبنا روح الكفاح والجهاد، لإعلاء كلمة الحق وطمس معالم الباطل، مهما كان لذلك الباطل من أعوان ظاهرين...

التاريخ يشهد بقصصه وحوادثه أن الحق انتصر على الباطل في جميع المعارك، مع أن الباطل كان له صولات علا فيها على الحق، ولكنه ما لبث أن زال وانقضى، وكانت الغالبة في النهاية للحق وأهلة، فالحق شعلة قد تخبو ولكنا لا تنطفئ، وجسد قد يغفو ولكنه لا ينام، وعدالة الله سبحانه لابد أن تسري في أرضه، سنة بقية لا زوال لها، ومن عدالته سبحانه أنه مهما علا في الأرض من علا، وطغى من طغى وتجبر على العباد من طغى، فلابد وأن يخسر الباطل وينهار، بل ويرمى مع أمثاله الذين سطرهم التاريخ بحبر الخيانة والمكر في مزابل التاريخ.

التائب

ورود خاصة جداً (٢)

وردة السعادة، فالسعادة هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن تقدّمه بدون أن تملكه، والسعادة هي أضخم رصيد يملكه الإنسان ولا يفقده ما دام حياً...

والسعيد اليوم هو الذي تسعد فيه غيرك، والسعادة هي أن تسعى جاهداً لإسعاد الآخرين المعذبين، بعضهم ينشر السعادة أينما ذهب، والبعض الآخر يخلّفها وراءه إذا ذهب.

حتى اليوم لم أعرف في الأرض ثرياً استطاع أن يبتاع السعادة لنفسه بثروته، لو جئتني بالسعادة على طبق لا من فضة ولا من ذهب بل الياقوت والمال وقلت لي بأنك اشتريتها بدم إنسان من الناس لرفضتها...

لقد تمتعت بسعادة الدنيا لأنني عشت فيها وأحببتها لغيري...

السعادة: شعاع ينطلق من النفس ليلتقي شعاعاً من نفوس الآخرين، فتتم الدورة وتتولّد السعادة بين الجميع.

السعادة: أن تسعى لإسعاد من حولك...

السعادة أثمن المال، والدليل أنك لا تجد من يقرضك إياها...

أخي هذه ورود قطفته لك من حدائق الحياة، لتتنشق عبيرها، فعلى الانسان أن يسعى ويجتهد في الحياه ليستطيع أن يجمع من جميع أنواع الورد

أو بعضها ليعش بسعادة أو بأمل أو بابتسامه وان كان داخله الالم.

بقلم الش

من أدب الشهيد أسامة حديد رحمه الله تعالى، كتب هذا المقال قبل استشهاده، يتفنن فيها بطرائف الحياة.

أبو الوفا

صرخة استغاثة

إليكم يا أصحاب الضمائر الحية، إليكم يا من أسميتكم عرب، إليكم يا مسلمون، يا من للكعبة ذهب...

ألم تسمعوا ندائنا، ألم تروا دموعنا، ألم تقرؤوا مطلبنا الذي صار على اللافتات كتب؟!...

لأجل أن نحيا أحراراً، لأجل منع القيود والأغلال...لأجل استرجاع حق شعب سلب...

ألم تروا كيف تزهق أرواحنا، كيف يقتل أطفالنا، كيف تخرب ديارنا، وكيف أعراضنا تغتصب؟!...من أولئك الأشرار، من أولئك الكفار، من طاغية وأعوانه تمثل بفرعون ولأرضنا نهب.

ما الذي يحرك مشاعركم، ما الذي يدمع مدامعكم، ما الذي يوقظ ضمائركم؟!... ما الذي ينطق ألسنتكم ويمحي من قلبكم الرعب؟!

إلى متى خوفكم، إلى متى صمتكم، إلى متى تخاذلكم؟، فهلا تخبرونا ما هو السبب؟!!...

غزالة تلبيسة

شرارة الثورة

أطفال سوريا، يا دموع الحرية، يا ياسمين الشام وزهور غوطتها الجميلة، يا رمز نواعير حماة بشموخها وإبائها، يا أبطال درعا وحوران الذين خطّوا بأناملهم الصغيرة أول كلمات الحرية قائلين: "لا خوف بعد اليوم..." يا أطفال حمص، يا من وقف اللسان عاجزاً عن وصفهم، ويقف القلم حائراً عن تفصيل مناقبهم وفصول شجاعتهم، حتى صرتم للحرية قرابين، وللكرامة ببطولاتكم صانعين، قدمتم أرواحكم رخيصة كرماً منكم غير أبهين أنكم بعمر الورد، وتلقيتم رصاص الغدر الأسدي بابتسامة صادقة، وقبلتم أن تدفنوا تحت حطام منازلكم مع ألعابكم الصغيرة ببراءة الزهور...

لقد قبل أطفال حمص العدية إكمال الكلمات التي خطتها أنامل أطفال درعا... وكأنهم يقولون: "سنكمل كلماتكم، وسنقتل في سبيلها، ليكمل أصدقاؤنا بعد استشهادنا رسم دروب الحرية، فلن تموت ثورة بدأها أطفال، وضحّى في سبيلها أطفال...".

فقط هنا في سوريا يجوع طفل ويبرد أخر ويموت ثالث لأجل الحرية، فقط هنا يقتل طفل ويعتقل ثانٍ، فقط هنا يتعرض أطفالٌ لشتى أنواع الجرائم ومختلف أنواع العذاب، وكأنهم لصوص أو مجرمين.

كيف لا وهم الإرهابيون الخاطئون، حليمة وهاجر، حمزة وشيرين ومحمد، كلها أسماء يدل على مخربين مفسدين في الأرض... فسادهم جاء لأنهم طالبوا بحرية يصنعوا فيها بأنفسهم مستقبلهم الذي يريدون، لا الذي يريده الأسد...

ولك أن تتساءل عن منظمات حقوق الطفل كـ"اليونسف"... في أي استراحة تقف دون أي تعليق، اللهم إلا إن كانت هذه المنظمات تلعب مع قضية الطفل السوري لعبة الغميضة، فهي منه في اختباء مستمر...

فلله در قوم جاهدوا لتحقيق كرامتهم حتى بأطفالهم، وقبلوا أن يدفعوهم ثمناً ومهراً لحرية منشودة، فرقد الاطفال بسلام مستنصرين بالله، بعد أن تخلى عنهم كل نصير.

يا براعم طفولة، وزهور حرية صغيرة وندى صباح مشرق، أنتم بحق وصدق شمس الحرية القادم، وفجر الكرامة المنشود...

زهرة

حياة شهيد

من قال أنها ثورة للشباب فقط، ومن قال أن ليس الكبار حظ منها، من قال أن الحرية هي لا تقبل مهرها إلا دم الصغار، وأن الشهادة حكر على من هم في عمر الأزهار...
من قال أن الشمس إذا مرت على شخص تجاوز الخمسين لا تضفي عليه اهتمام أبناء العشرين، ومن قال أن مواقع الثريا ومنازل العلا لا تستقبل الآباء والأجداد...
قل لمن ظن أن كل هذا صحيحاً، أن الخطأ هو الذي حليفه، والصواب مخالفه...، ولا أدل عل صدقنا من حياة وموت محمد ابراهيم...
هنا حيث تنمو الأزهار فقط، وتتربع الورود على تلك التربة الطاهرة التي تغطي القبر المزعفر بزعفران الشجاعة النادرة، ويظهر شعاع الحق معززاً بالعزة التي ولدتها الحرية والكرامة، ستعرف أن آل مروان كلهم يعتزون بصاحب القبر العظيم... وهو محمد ابراهيم المروان...
ولد الشهيد محمد ابراهيم المروان في مدينة تلبيسة، هنا حيث التل الأغبر والمجد المزعفر، والعز الذي لم ينله أحد، ولم يسمع بمثله أحد حتى في أساطير عنتر... ولد عام ١٩٤٧ م، ذلك العام الذي تألقت فيه سوريا بحريتها من ظلم الفرنسيين، حيث رمت بهم قبله بسنة فقط في البحر مهزومين، وبدأت بإنجاب جيل آخر من الكرام الأحرار...ليكون محمد أحد أولئك الأحرار.
درس محمد ابراهيم الابتدائية في مدارس تلبيسة، والتي كانت وقتها متواضعة بسيطة، بسيطة بساطة تلبيسة وأهلها، ثم أكمل الإعدادية في حمص، لخلو تلبيسة من مدرسة إعدادية وقت ذاك... لينتقل بعدها لممارسة مهنة القيادة، سعياً منه وراء لقمة العيش وتحصيل الحياة الكريمة، عمل سائقاً على شاحنة نقل، ودار معظم الأقطار العربية، فمر بالسعودية والأردن والعراق، ولحظت شجاعته جبال لبنان وقناة السويس المصرية ونهر النيل، وكتبت رمال ليبيا سطور عزته بخط لن تمحيه الرياح التي تمحو عادة كل أثر... وكان رحمه الله كلّما ذهب إلى السعودية يقوم بأداء العمرة، وفي موسم الحج يقوم بإداء فريضة الحج، لتشهد له المشاعر المقدسة بالتقى والورع والالتزام... كشهادة البلدة واهلها له بالخلق الحسن والشجاعة ومحبة الناس والجيران...
ولكن الثورة شهدت له شهادة لا تقل عن سابقاتها، لقد شهدت له بأنه الحر الكريم الذي يأبى الضيم والذل والهوان، وشهدت له أيضاً بأنه يسعف المحتاج ويحمل الكل ويعين الخلق على نوائب الأسد الظالم.
كسائر أي شخص ولد وترعرع على ذرى تلبيسة، بل كأي حر رضع من ثدي سوريا الذي يفيض بالكرامة والصبر والشجاعة... نهض محمد في وجه الطغاة الظالمين، لينادي أن نهايتهم صارت أقرب إليهم من الأنفاس التي يتنفسوها، فتفجرت روح الثورة في عروقه، لتتغذى بكل قطرة من دمه المعطر، فتزداد اشتعالاً واتقاداً وثوراناً، فتنير للثائرين، لكل الثائرين درب النصر الأقرب...
في صيف حارق، حارق بشمسه، حارق بحرارته، وحارق بظلم أسدي يزيد من مرارة الحرارة بنيران دبابات ومدرعات ومدمرات، لم يعهد أي مدنيون أن يروها من أعدائهم في مثل هذه الأماكن...
إنهم الإرهابيون الذين عاثوا في تلبيسة فساداً، هكذا قال الأسد ونظامه وإعلامه، قتل ونهب وقطع للطرق، فلا بد لقوة العدل الأسدية أن تتدخل، وهكذا قال الأسد ونظامه وإعلامه أيضاً... فهبت جحافل الظلام تدك قلاع الإرهابيين، الذين يمارسون أبشع صور الإرهاب من وجهة نظر النظام، فقد قالوا اليوم لا، وألف لا لحكم الحديد والنار...
دخل الجنود دخول الفاتحين، وأراد الأسد أن يتذوق مذاق القوة، فلم يجد سوى شعبه ليجرب عليه فصول تلك القوة، لقد فر أهل المدينة إلى القرى المجاورة والمزارع المحيطة السامرة، فلم يبق إلا الذين لم يمهلهم الجزارون، أو لم تسعفه الحظوظ بالمغادرة...
ولكن محمد ابراهيم رفض الخروج وأبى المغادرة، وأصر على الحياة أو الممات هنا، على التراب الذي علمه الحرية، ونُطق عليه بكلمات الكرامة لأول مرة منذ أكثر من أربعة عقود.
نار فوق نار، تأتي بالخراب والدمار، وليعلوا جبين الأسد ذلٌ وعار، فقل ونهب وقطع، ونشر الفساد العريض، علّه يستأصل روح التحرر من صدور الأحرار الجدد القدامى، لم يبق بيت في تلبيسة إلا ودخلته جيوش الأسد التي لا تملك أي ثقافة أو احترام، فلم يسلم جدار من طغيان جلاوزته، وأنت كل ورقة ورد من وطأة وشدة ظلمه، فزفت البلدة الطيبة الطيبين من أبنائها على مذابح الحرية قرابين للكرامة الانسانية، واختارت الأقدار هذه المرة محمد ابراهيم كواحد من أعظم القرابات لرب الأرض والسماوات، لقد طرق جند الأسد عليه بابه ليهينوه، فوجد أن مرارة الموت ألذ وأشهى من الذل إذا طاب، أراد إيقافهم والوقوف في وجههم، فمنزله منزل الشرف، ولا ينبغي لفاقدي الشرف أن يدنسه، رفض الانحناء أو الخضوع إلا لله، فانهال عليه رصاص الغدر والحقد الذي أعمى البصائر والأبصار...لهج لسانه مراراً كما يقول الحاضرون بالشهادة التي مات لأجلها، فحصلت لنا بذلك بشرى قبوله كثمن غال لكرامة وحرية منشودة...
لقد غادر محمد ابراهيم، غادر إلى جوار الرحمن، غادر وغاب خلف سحاب الموت، غادر ولن يعود، فالوردة حينما تموت، لا يمكن إحياؤها من جديد.
محمد ابراهيم، أيها السيد العظيم، كم تركت بموتك من قلب مكسور، وكم خلف فقدك من فؤاد مكلوم محزون، فعندما تبكي العيون يكون القلب مليئاً بالدموع...
ولكن نحن على العهد باقون... حياة تسر الصديق، وممات سيسيئ العدا...

المتفائل

التذكير بفضل كلمة التكبير (٣)

إذا قال العبد الله أكبر تغرس له شجرة في الجنة:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن في الجنة قيعانا، فأكثروا من غرسها"، قالوا: يا رسول الله! وما غرسها؟ قال: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".
رواه الطبراني، وحسنه الألباني في الترغيب والترهيب رقم {١٥٥١}.

شرعت في كتابة هذا المقال بعدما سمعت أمين ما يسمى بحزب الله يصرح وبكل وقاحة، أن ما يجري في حمص مجرد إطلاق نار متقطع، وليس قصفاً عنيفاً، وأنه لا وجود لقتلى برصاص أو قذائف أمن وشبيحة وجيش بشار الأسد، وادعى أن كل ذلك يندرج ضمن الحرب الإعلامية التي تديرها القنوات المغرضة المعادية للعروبة والإسلام، والتي تستهدف صميم محور المقاومة والممانعة .

بالطبع هذا التصريح ليس الأول ولن يكون الأخير لحسن نصر الله وحزبه، فقد كشروا عن أنيابهم منذ اللحظة الأولى لاندلاع الثورة السورية، وصاحوا بالفم الملآن أنهم مع نظام بشار الأسد ضد ما يتعرض له من مؤامرة كونية، هدفها ضرب نظامه المقاوم الممانع.

والغريب الطريف أن حسن وأتباعه هم ذاتهم من طبّل وزمّر وابتهج للثورات والاحتجاجات التي اندلعت في تونس ومصر وليبيا واليمن، وتمنوا لو كانوا معهم في ساحات الحرية، بحجة أن ما يحصل في هذه الدول هو جزء من الصحوة الإسلامية، أما في سورية فالأمر مختلف فما يجري فيها ليس إلا مؤامرة شيطانية هدفها هدم نظام بشار الملائكي، وثوار سورية مجرّد حفنة من العملاء المأجورين لأمريكا وإسرائيل وأعداء الأمة، لذلك يرى حسن نصر الله من الواجب أن يكون في الساحات السورية أيضاً، ولكن المهمة هنا مختلفة عن ما تمناه في غيرها من الساحات، فهي قمع واستئصال تلك المؤامرة التي تسللت إلى الشعب السوري في كل مدنه وقراه، قاصدة زعزعة نظام بريء مسكين "على باب الله"، نظام لم يسمع في كل حياته عن الاستبداد والاضطهاد والاستعباد والمجازر والفساد، ولو لم تذكر في كتب التاريخ التي سجّلت تاريخ سورية منذ عام ١٩٧٠م لم يكن يعرف هذه المصطلحات.

وليس من باب المنّة وإنما من باب التذكير الاضطراري، يجدر بنا أن نذكّر المسمي نفسه بحسن أن الشعب الذي يصفه بالمتآمر هو نفسه ذلك الشعب الذي جاع أطفاله من أجل تحرير الجنوب اللبناني الذي تحقق في عام٢٠٠٠م، وهو نفسه ذلك الشعب الذي فتح بيوته لاستقبال النازحين اللبنانيين خلال حرب تموز ٢٠٠٦م، وقاسمهم رغيف الخبز شربة الماء، فمن أي الاثنين أنت، والذي يصدق عليه قول من قال:

إذا أكرمت الكريم ملكته وإذا أكرمت اللئيم تمردا .

هذه الازدواجية الواضحة الفاضحة عند حسن نصر الله في موقفه من الثورات العربية التي أشعلتها شعوب مظلومة ضد حكامها الطغاة، تفتح أمامنا تساؤلاً منطقياً حول مفهوم المظلومية الذي يعد من المفاهيم الأصيلة في المعتقدات المقدسة عند حسن نصر الله وأتباعه، ذلك المفهوم المستوحى أساساً من واقعة كربلاء واستشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما، والتساؤل هو كيف يجهش حسن نصر الله وشلّته بالبكاء عندما يستذكرون تلك الواقعة الأليمة، ولا يرفّ لهم جفن ولا يتلفظون بحرف واحد حيال ما يحدث من مظلومية للشعب السوري من قتل وتعذيب وتجويع وتشريد وتدمير وقصف على يد نظام يعتبره السيد حسن آخر قلاع العروبة والإسلام؟.

قد نستطيع الإجابة عن ذلك التساؤل من خلال مقارنة بسيطة بين الثورة الحسينية أو واقعة كربلاء الخالدة، وبين الثورة السورية المباركة .

فموقعة كربلاء أو الثورة الحسينية - والتي تعدّ من أهم الوقائع في مسيرة التاريخ العربي الإسلامي – جرت في العاشر من محرم سنة (٦١هـ - ٦٨٠م) في كربلاء العراقية بين أربعة آلاف من جيش يزيد في العراق مدجّجين بالعتاد الكامل، وبين الحسين بن علي ومعه أهل بيته جلّهم من الأطفال والنساء بالإضافة إلى مخلصّي جند الحسين بعدما غدر به أسلاف حسن نصر الله، والذين دعوه ليخلّصهم من ظلم واستبداد يزيد وولاته في العراق بشكل خاص، وهذا هو حال الشعب السوري الأعزل اليوم الذي انتفض ضد ظلم واستبداد وفساد نظام آل الأسد، فقوبل بجيش جرّار استخدم الدبابات والمدفعية في قمع إرادة الكرامة والحرية، تصدّى له الشعب بصدره العاري على أمل أن يقف معه عرب ومسلمون، لكنهم خذلوه، فكم بفرزدقٍ مرّ بالشعب السوري خلال ثورته هامساً حيناً وصارخاً أحياناً أخرى " قلوب العرب والمسلمين معك ولكن سيوفهم واجتماعاتهم وقراراتهم وصمتهم لصالح نظام بشار"، فتُرك الشعب وحيداً يواجه ذئاب المجرم بشار ومرتزقته من إيران الخميني وحزب حسن نصر الله، وحينها أصبح السوريون يستذكرون ما قاله الحسين عندما غدر به أهل الكوفة في كربلاء: "اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم هم يقتلونا"، لكن هذا الشعب الأبيّ كما الحسين، استمر في الثورة فهو على يقين بأنه إذا خذلته كل الأمم من عرب ومن عجم، فإن الله لن يخذله وسينصره فصاح مع مظاهراته "إن الله معنا"، واضعاً نصب عينيه الآية الكريمة " إن تنصروا الله ينصركم "، كم من مرّة حاول النظام ومعه المجتمع الدولي _ سواء بالترغيب أو الترهيب – أن يجبروا الشعب السوري الثائر على الاستسلام لكنه رفض وأبى مردّداً ما قاله الحسين في ثورته: "هيهات منّا الذلّة"، ولكن بشعار آخر مدوّي عابر للقارات يصعق الطغاة هو: "الموت ولا المذلّة " .

ورغم كل البطش والإجرام الذي مارسه ويمارسه نظام بشار ضد السوريين، فإنهم لم ولن يتراجعوا عن ثورتهم، لأنهم باعوا أرواحهم في سوق الموت بثمن غال هو الجنة قائلين: " عا لجنة رايحين شهداء بالملايين"، مستوحين ذلك من سيد شهداء أهل الجنة الحسين عندما طُلب منه الاستسلام ، فردّ قائلاً : فهل إلا الموت؟.. فمرحباً به، صحيح أن الحسين رضي الله عنه خسر معركة كربلاء عسكرياً، لكنه انتصر أخلاقياً، وخلّف وراءه قيماً ليهتدي بها الثائرون الأحرار ضد أنظمة الاستبداد والطغيان مثل النظام السوري، وليس ليتباكى عليها أمثال حسن نصر الله في الحسينيات وتستخدم للثأر من المسلمين...

ونحن مع يقيننا بانتصار الشعب السوري عسكرياً على نظام بشار ومناصريه بإذن الله، ولكن سيكون الانتصار الأخلاقي أكبر تأثيراً ليترك أثراً لا يقل عن ذلك النصر الأخلاقي الذي حققه الحسين عليه السلام، وقد بدأت بوادر هذا النصر تحقق من خلال فضح وتعرية محور المقاومة والممانعة، وصميمه النظام السوري، وبأنه ليس إلا مجرّد أكذوبة العصر، فالأراضي العربية المحتلة والقضية الفلسطينية لم تكن في نظر هذا المحور إلا بضائع للتجارة يروجون لها ببعض الشعارات البرّاقة المزوّقة، ليلعبوا بها بمشاعر العرب والمسلمين، فاستطاعوا بذلك أن يحشروا البعض في زاوية الخداع ليبقوا على عروش الظلم والاستبداد .

وانتصرت الثورة السورية أخلاقياً بفضحها نظام بشار العروبي الممانع، وإظهاره على حقيقته بأنه ليس إلا نظاماً يحمي حدود الكيان الصهيوني، وليس إلا نظاماً طائفياً حاقداً على العروبة والإسلام، وانتصرت الثورة السورية أخلاقياً وسياسياً عندما أثبتت بالدليل القاطع أن ما يسمى بحزب الله ليس إلا مخلب إيراني في جسم العروبة والإسلام، يحركه الهوى الطائفي الأعمى في دعمه لنظام بشار، الذي يُمنع ويُحظر انتقاده لأنه في حالة حرب "وهميّة" مع الكيان الصهيوني – كما يدّعي حسن المقاوم– متناسياً هذا الأخير، أن الجيوش الإسلامية في عهد يزيد كانت هي الأخرى في حالة حرب وممانعة ومقاومة - ولكنها هنا حقيقية ومقدّسة - ضد الروم والفرنجة، لكن الحسين عندما استفحل الظلم في عهد يزيد وولاته، لم يثنيه كل ذلك عن ردع الظالم وقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر.

كما أن الثورة السورية انتصرت عروبياً وإسلامياً عندما وجّهت ضربة مزعزعة موجعة للمشروع الإيراني الصفوي للسيطرة على المنطقة، وقضت على الحلم الخميني باسترجاع مجد فارس .

وبعد كل ما تقدم ، ألا يجد القارئ والمتابع أن الثورتين الحسينية والسورية هما ثورتا كرامة وعزّة قامتا لكبح جماح الطغاة، ولتحقيق إنسانية الإنسان؟ .

فالتعِ يا سيد حسن أننا نحن السوريين تعلمنا من إمامنا الحسين بن علي الصبر، وتحمل الأذى والوفاء ونكران الذات والتضحية والأخوة والتسامح والشجاعة والتحدّي والثبات على المبادئ، وأننا انتفضنا كم انتفض الحسين لنحرّر شعبنا من سلطان جائر متسلّط مخادع ، ومن أجل خلق مجتمع حر ديمقراطي موحّد يعتز بالإسلام ويعتز الإسلام به، ويتمتع بوجوده الإنساني بين الأمم الأخرى .

فالعالم كله يا مسيو حسن –بمسلميه ومسيحييه وهندوسه وملاحدته ....– يزداد كل يوم اندهاشاً وإعجاباً بالشعب السوري وبعزيمة وعنفوان ثواره الأحرار، إلا أنت وحزبك وإيرانك وأتباعكم، فقد عميت أبصاركم وصمت آذانكم عن حقيقة ما يجري في سورية من مجازر من قبل نظامكم الممانع المقاوم، ضد شعب أعزل من كل شيء إلا من إرادة الحرية والكرامة وبالتالي الانتصار . فصدّقني يا سيد حسن ، لو أن الحسين رضي الله عنه بيننا اليوم، لثار على نظام آل الأسد ليس في الخامس عشر من آذار عام ٢٠١١م، وإنما منذ اثنين وأربعين عاماً .

وأخيراً، بعد كل الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها نظام آل الأسد ضد الشعب السوري –من قتل وتعذيب للأطفال والحرائر والشيوخ وتشريد للأهالي وتدمير للممتلكات وقصف للمدن– ألا تستحق سورية خلال ثورتها أن تصبح أرضها كربلاء، وأيامها عاشوراء وكل واحد من ثوارها حسيناً ؟؟.

بقلم: مؤرّخ الثورة

صفية بنت عبد المطلب

من هذه السيدة الجزلة الرزان التي كان يحسب لها الرجال ألف حساب؟ من هذه الصحابية الباسلة التي كانت أول امرأة قتلت مشركا في الإسلام. من هذه المرأة الحازمة التي أنشأت للمسلمين أول فارس سل سيفا في سبيل الله. إنها صفية بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتنف المجد صفية بنت عبد المطلب من كل جانب: فأبوها، عبد المطلب بن هاشم جد النبي وزعيم قريش وسيدها المطاع. وأمها، هالت بنت وهب أخت آمنة بنت وهب والدة الرسول. وزوجها الأول، الحارث بن بن حرب أخو أبو سفيان بن حرب زعيم بني أمية، وقد توفي عنها. وزوجها الثاني، العوام بن خويلد أخو خديجة بنت خويلد سيدة نساء العرب في الجاهلية، وأولى أمهات المؤمنين في الإسلام. وابنها الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم.... أبعد هذا الشرف شرف تطمح إليه النفوس غير شرف الإيمان؟! لقد توفي عنها زوجها العوام بن خويلد وترك لها طفلا صغيرا هو ابنها الزبير فنشأته على الخشونة والبأس، وربته على الفروسية والحرب وجعلت لعبه في بري السهام وإصلاح القسي ودأبت على أن تقذفه في كل مخوفة وتقحمه في كل خطر، فإذا رأته أجحم أو تردد ضربته ضربا مبرحا، حتى إنها عوتبت في ذلك من قبل أحد أعمامه حيث قال لها ما هكذا يضرب الولد.... إنك تضربينه ضرب مبغضة لا ضرب أم فارتجزت قائلة

من قال قد أبغضته فقد كذب وإنما أضربه لكي يلب

ويهزم الجيش ويأتي بالسلب

ولما بعث الله نبيه بدين الهدى والحق، وأرسله نذيرا وبشيرا للناس، وأمره بأن يبدأ بذوي قرباه جمع بني عبد المطلب: نساءهم ورجالهم وكبارهم وصغارهم، وخاطبهم قائلا: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، إني لا أملك لكم من الله شيئا. ثم دعاهم إلى الإيمان بالله، وحضهم على التصديق برسالته.... فأقبل على النور الإلهي منهم من أقبل وأعرض عن سناه من أعرض فكانت صفية بنت عبد المطلب في الرعيل الأول من المؤمنين المصدقين.... عند ذلك جمعت صفية المجد من أطرافه سؤدد الحسب وعزة الإسلام. انضمت صفية بنت عبد المطلب إلى موكب النور هي وفتاها الزبير بن العوام، وعانت ما عاناه المسلمون السابقون من بأس قريش وعنتها وطغيانها. فلما أذن الله لنبيه والمؤمنين معه بالهجرة إلى المدينة خلفت السيدة الهاشمية مكة بكل ما فيها من طيوب الذكريات. وضروب المفاخر والمآثر، ويممت وجهها شطر المدينة، مهاجرة إلى الله ورسوله. وعلى الرغم من أن السيدة العظيمة كانت يومئذ تخطو نحو الستين من عمرها الحافل، فقد كان لها في ميادين الجهاد مواقف ما يزال يذكرها التاريخ بلسان ندي بالإعجاب رطيب بالثناء، وحسبنا من هذه المواقف مشهدان اثنان: كان أولهما يوم أحد وثانيهما يوم الخندق. أما ما كان في أحد فهو أنها خرجت مع جند المسلمين في ثلة من النساء جهادا في سبيل الله. فجعلت تنقل الماء، وتروي العطاش وتبري السهام وتصلح القسي. وكان لها مع ذلك غرض آخر هو أن ترقب المعركة بمشاعرها كلها.... ولا غزو فقد كان في ساحتها ابن أخيها محمد رسول الله.... وأخوها حمزة بن عبد المطلب أسد الله.... وابنها الزبير حواري رسول الله .... وفي المعركة ـ قبل ذلك كله وفوق ذلك كله ـ مصير الإسلام الذي اعتنقته راغبة .... وهاجرت في سبيله محتسبة.... وأبصرت من خلاله طريق الجنة.... ولما رأت المسلمين ينكشفون عن رسول الله إلا قليلا منهم.... ووجدت المشركين يوشكون أن يصلوا إلى النبي ويقضوا عليه؛ طرحت سقاها أرضا.... وهبت كاللبؤة التي هوجم أشبالها وانتزعت من يد أحد المنهزمين رمحه، ومضت تشق به الصفوف، وتضرب بسنانه الوجوه، وتزأر في المسلمين قائلة: ويحكم أنهزمتم عن رسول الله؟؟؟! فلما رآها النبي مقبلة خشي عليها أن ترى أخاها حمزة وهو صريع، وقد مثل به المشركون أبشع تمثيل فأشار إلى ابنها الزبير قائلا المرأة يا زبير.... المرأة يا زبير.... فأقبل عليها الزبير وقال: إليك يا أمة.... يا أمة إليك فقلت له تنح لا أم لك فقال إن النبي يأمرك أن ترجعي.... فقالت له ولم إنه قد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فقال له الرسول خل سبيلها يا زبير فخلى سبيلها. ولما وضعت الحرب أوزارها وقفت صفية على أخيها حمزة فوجدته قد بقر بطنه وأخرجت كبده وجذع أنفه وصلمت أذناه فاستغفرت له وجعلت تقول هو في سبيل الله لقد رضيت بقضاء الله والله لأصبرن ولأحتسبن على الله إن شاء الله كان ذلك موقف صفية في معركة أحد أما موقفها يوم الخندق فله قصة مثيرة سادها الدهاء والذكاء ولحمتها البسالة والحزم.... فأليك خبرها كما وعته كتب التاريخ لقد كان من عادة رسول الله إذا عزم على غزوة من الغزوات أن يضع النسء والذراري في الحصون خشية أن يغدر بالمدينة غادر في غيبة حماتها. فلما كان يوم الخندق جعل نساءه وعمته وطائفة من نساء المسلمين في حصن لحسان بن ثابت ورثه عن آبائه، وكان من أمنع حصون المدينة مناعة وأبعدها منالاً. وبينما كان المسلمون يرابطون على حواف الخندق في مواجهة قريش وأحلافها، وقد شغلوا عن النساء والذراري بمنازلة العدو. أبصرت صفية شبحا يتحرك في عتمة الفجر، فأرهفت له السمع وأخذت إليه البصر فإذا هو يهودي أقبل على الحصن وأخذ يطيف به متحسسا أخباره متجسسا على من فيه فأدركت أنه عين لقومه جاء ليعلم أفي الحصن رجال يدافعون عمن فيه أم أنه لا يضم بين جدرانه غير النساء والأطفال.

فقالت في نفسها: إن يهود قد نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد وظاهروا قريشاً وأحلافها على المسلمين...وليس بيننا وبينهم أحد من المسلمين يدافع عنا، ورسول الله ومن معه مرابطون في نحور العدو، فإن استطاع عدو الله أن ينقل إلى قمه حقيقة أمرنا سبى اليهود النساء، واسترقوا الذراري، وكانت الطامة على المسلمين".

عند ذلك عمدت إلى خمارها فلفته على رأسها، وبادرت إلى ثيابها فشدتها على وسطها، وأخذت عموداً على عاتقها ونزلت إلى باب الحصن، فشقته في أناة وحذق، وجعلت ترقب من خلاله عدو الله في يقظة وحذر، حتى أيقنت أنه غدا في موقف يمكنها منه، حملت عليه حملة حازمة صارمة، وضربته بالعمود على رأسه فطرحته أرضاً... ثم عززت عليه الضربة الأولى بثانية وثالثة حتى أجهزت عليه وأخمدت أنفاسه بين جنبيه...

ثم بادرت إليه فاحتزت رأسه بسكين كانت معها، وقذفت رأسه من أعلى الحصن، فطفق يتدحرج على سفوحه حتى استقر بين يدي اليهود الذين كانوا يتربصون في أسفله...

فلما رأى اليهود رأس صاحبهم، قال بعضهم لبعض: "قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك النساء والأطفال من غير حماة..."، ثم عادوا أدراجهم خائبين....

رضي الله عن صفية بنت عبد المطلب وجزاها عن المسلمين والإسلام خيراً...فقد كانت مثلاً للمرأة المسلمة، ربت وحيدها فأحكمت تربيته، وأصيبت بشقيقها فأحسنت الصبر عليه، واختبرتها الشدائد فوجدت فيها المرأة الحازمة العاقلة الباسلة... ثم إن التاريخ كتب في أنصع صفحاته: "إن صفية كانت أول امرأة قتلت مشركاً في الإسلام...".

عن كتاب " ص صور من حياة الصحابة"

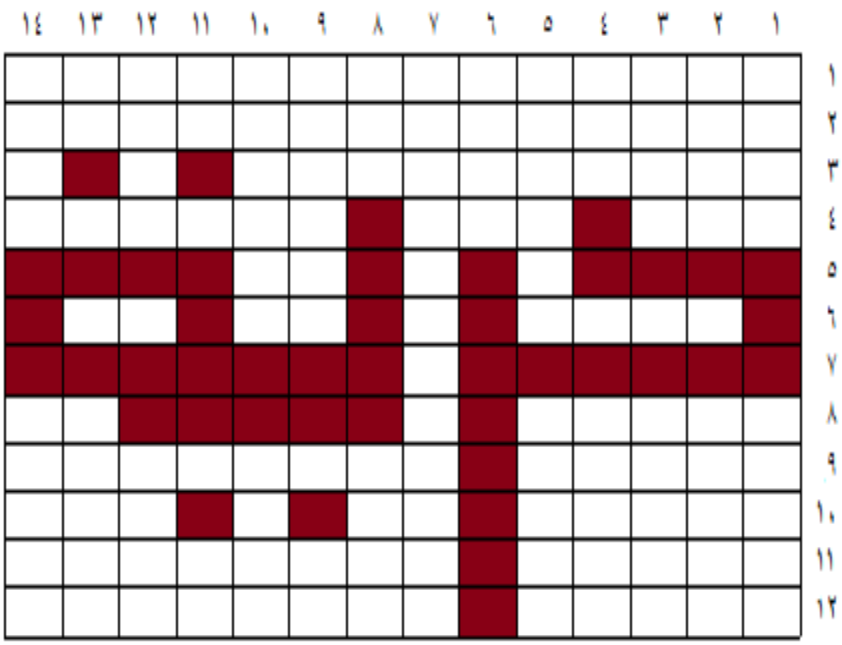

أفقي	عامودي
١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية. ٢. اسم جمعة من جمع الثورة السورية (م). ٣. حرف مكرر. ٤. معبر، جمعا(م)، المورد (مبعثرة). ٥. اسم استفهام. ٦. مدينة ساحلية ثائرة، حرف مكرر، شركة بترول عالمية. ٧. ... ٨. زعيم اسيوي راحل، حرف ناصب. ٩. حكيم ورد اسمه في القرآن، اسم جمعة من جمع الثورة السورية. ١٠. يأملا، سئم (م)، تعب. ١١. الهواء (مبعثرة)، اسم جمعة من جمع الثورة السورية. ١٢. نرجعها، الشهرة لي (مبعثرة).	١. لقيا حتفهما(م)، الاسم الثاني لرئيس المجلس الوطني السوري. ٢. كالل(م)، اعتراف. ٣. قصاب، نمجده (مبعثرة). ٤. حرف أبجدي، عالجه. ٥. مناسكه، يحصلا. ٦. أحد الأبوين. ٧. شعار التوحيد. ٨. حرف غاية، عام(م). ٩. نومها، للنفي. ١٠. من سمات بشار الأسد(م)، مذنب شهير. ١١. اشتاق، فكّ. ١٢. عكس يسرى، متسرع. ١٣. حرف ناصب (م)، سيول. ١٤. الاسم الأول لأول شهيد في الإسلام، قليلة.

الحل السابق

أفقي	عامودي
١. معتقلي الثورة. ٢. يمهل ولا يهمل. ٣. زراعة الزيتون. ٤. بي، تبر، لم، لا. ٥. أنفال، أم، بر. ٦. دا، كمال، ق. ٧. تلهم، نرج، جبن. ٨. الضيخ، أ، يرد.	١. مي زيادة، دعم. ٢. عمر بن الخطاب. ٣. ت ه ا، ف، الآية. ٤. قلعة المضيق. ٥. البتول، بلال. ٦. رالي، مجاهد. ٧. أ أ ل، مكر، ف. ٨. الزيل، أن، رر.

أخلاق النصر ... مفاتيح بابه

لعل أقوى وأصعب ما في النصر، هو أن له أخلاقاً، من شدة البأس ورجولة وثبات على المبادئ والصبر عند اللقاء، فإن انصرفت الأمة نحو حياة اللهو والمجون وسارت وراء شهواتها وتركت لسفهائها أن يفسدوا أخلاقها، وأتاحت للعابثين أن يثيروا غرائزها، وللمفسدين أن يصرفوها عن حياة الجد والعمل، كان نصيبها الهزيمة المؤكدة مهما تبجحت بالأقوال وقرعت الطبول وملأت الدنيا صراخا وغروراً وهياجاً...لأنها تصبح وقتئذ أسيرة الشهوات وضحية التفاهات ورهينة الترهات، وتفقد كل خلق جميل من أخلاق النصر، وتكون الهزيمة المحققة مصيرها...

أم الدحداح

خنزير المجوس

قردٌ تقردحَ في الحاناتِ والجبلِ ... ذئبٌ تمرسَ قتلَ الشعبِ بالحيلِ

أنيسةٌ ، أرضعتْ كلباً بمزبلةٍ ... فجاءَ للفرسِ ما شاءوه من أملِ

خامنئي ضاجعها من قبل حافظها ... فجاء ابنَ مجوسيٍ من الخبلِ

يمشي ويضحك مثلَ الجحشِ شنهقةً ... مثل الزرافة لا يخلو من الهبل

باع البلادَ وباع الدين والعربَ ... ابنُ الصهاينة الأنذال والفشلِ

لن ينفع (الروسُ) يا خنزيرَ أمتنا ... كلباً سيسقطُ مثل اللاتِ والهُبلِ

لن تنفعَ (الصينُ) أو(إيرانَ)أو حسنٌ ... نصرُ الشياطينِ في لبنانَ كالجعلِ

سينصرُ اللهُ (حمصاً) أمَّ ثورتنا ... وتعلو راية سوريا إلى زحلِ

براء الضيخ

حكمة العدد: ليست الغاية أن تكون ظواهر الآخرين تحبك إنما الغاية أن تحبك بواطنهم أيضاً.

سؤال وجواب طرفة العدد

سؤال: لماذا خلقت المرأة بكل هذا الجمال؟ جواب: حتى يحبها الرجل.

سؤال: لماذا خلقت بكل هذا الغباء؟ جواب: لكي تحبه هي.

سؤال العدد: ما هو الشيء الذي كلما أخذت منه كبر.

الحل السابق: السمسم

هل تعلم: هل تعلم أن بشار الأسد ورث حكماً جمهورياً عن والده في حين أن توريث حكم جمهوري لم يحدث في جمهورية ديمقراطية ولا حتى ديكتاتورية من قبل.

إعداد : ذو الفقار

مع تحيات هيئة فنون الثورة

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

شكر خاص

تشكر إدارة الصحيفة الفنان الكبير، صاحب الفكر الجدير بالتقدير، الفنان (ذو الفقار)، شاكرين له مشاركاته في إعداد صفحة فنون الثورة، عارفين قدره مخلصين لجلالة فضله، سائلين المولى أن يلهمه الرشاد، ويسدد خطاه لكل صواب، حتى يستلهم الإبداع، وينشر روح الدعابة والتسلية بين جنبات صحيفته المباركة....

إدارة الصحيفة

أخي: مقالاتنا عبارة عن مشاركات شعبية بسيطة، صادرة عن مختلف أبناء المدينة، على اختلاف ثقافتهم، فما كان من صواب فمن الرحمن، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان. فلتعذرنا رحمك الله..... فالناجح لا تنضب أفكاره، والفاشل لا تنتهي أعذاره ننتظر مقالك لنشره في العدد القادم.

رئيس التحرير

شكر

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.

كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.

علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.

كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء

رئيس التحرير وفريق العمل

﴿ تهدى ولا تباع، يحرم إعادة طبعها من أجل بيعها والاتجار بها ﴾